



بيان هيئة الشام الإسلامية

حول مجزرة حمص يوم الجمعة: 11 / ربیع الأول / 1433 هـ - 3 / شباط - فبراير - 2012 م

في استمرار لمسلسل العنف الذي لم يتوقف يوماً واحداً منذ اندلاع الثورة السورية المباركة قبل عشرة أشهر، وفي جمعة "عنراً حماة سامحينا"، أبْتِ العصابات الأسدية إلا أن تحيي ذكرى مجزرة حماة المؤلمة بارتكاب مجزرة جديدة في حق أهل حمص وعموم القطر السوري.

ففي انتهاك لحرمة الدم المسلم، واستهانة بحرمةاليوم وقداسته، ومخالفة لجميع القوانين والمواثيق الدولية؛ حصدت قذائف الهاون والقنابل المسمارية والمدفعية الثقيلة المستوردة ذخيرتها من روسيا وإيران، أرواح أكثر من 337 قتيلاً حسبهم عند الله من الشهداء، وأصابت أكثر من 1300 من السكان الآمنين في حي الحالدية بمدينة حمص الأبية، ودلت الانفجارات في أرجاء مدينة خالد بن الوليد لتكشف عن مدى الحقد الدفين الذي يكنه أبناء حافظ ورفعت وجنودهما من جيل ماهر وبشار. وإن **هيئة الشام الإسلامية** إذ تستنكر هذه الجريمة الإنسانية المروعة، لتوكل على أن دعم روسيا والصين، وإيران وأنصارها في العراق ولبنان، يجعل هذه الأطراف شريكة في جرائم القتل الجماعي وانتهاك حرمة الدم السوري، ولن تفلت من يد المحاسبة والقصاص العادل.

وتحثن **هيئة تونس الشقيقة** في طرد السفير السوري؛ وتهيب بالدول العربية أجمع للإقدام على الخطوة نفسها احتجاجاً على استمرار المجازر في حق الشعب السوري العربي الأبي، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع النظام الأسدية الخارج عن القانون، ووقف أي تعاملات اقتصادية معه.

كما تهيب الهيئة بعلماء المسلمين في أقصاصي الأرض أن يهبا هبة واحدة لنصرة الشعب السوري؛ ذلك العضو النازف في الجسد الإسلامي الواحد، والأخذ على يد فقهاء النظام وعلماء السوء في سوريا.

وتدعى **الشعوب العربية الأبية** التي تعاطفت مع محن الشعب السوري وتحركت لنصرته إلى مزيد من الحراك والتعبير عن رفضها للمجازر التي ترتكب بحق إخوانهم في سوريا، والضغط على ممثليهم في البرلمانات العربية والهيئات الشعبية والأهلية لمطالبة حكومات دولهم بالمبادرة إلى سحب بساط الشرعية عن العصابة الحاكمة في دمشق.

وتؤكد الهيئة على تحويل **رأس النظام** تبعات حرب الإبادة الجماعية، والجرائم التي تمارس ضد الإنسانية من قبل عصاباته ومرتزقته، وتطالب المجتمع الدولي بمحاسبته ومحاكمته.

وإن الهيئة مع جل الخطب وعظم المصاب وكثرة **الجراح**، لتنوجه إلى الشعب السوري بالإجلال والإكبار على صبره وصموده في وجه هذا الطغيان، فإفشل المبادرة العربية في مجلس الأمن من خلال استخدام روسيا والصين حق النقض للمرة الثانية يؤكد لأهل سوريا أنهم هم وحدهم القادرون على الحسم بعون من الله وحده وليس بكرامة من الشرق أو الغرب، فلا بدّ من الصبر والثبات والاستمرار في الدفاع عن قضيتهم العادلة حتى يفتح الله بينهم وبين هذا النظام الفاجر.

نَسْأَلُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَعْجِلَ بِالْفَرَجِ وَيَرْفَعَ الْكَرْبَ عَنْ أَهْلِنَا فِي حَمْصَ وَسُورِيَا جَمِيعًا، وَيَكْفِيهِمْ شَرُّ أَعْدَائِهِمْ، وَيَتَقْبَلَ شَهَادَاهُمْ، وَيَشْفِي جَرَاحَهُمْ، وَيَفْكُرْ أَسْرَ مُعْتَقَلِهِمْ وَيَرْدِهِمْ إِلَى أَهْلِهِمْ سَالِمِينَ، وَيَنْصُرَهُمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

المصادر: